عامان من الحرب في السودان: كيف تكتسب القوات المسلحة السودانية اليد العليا

المؤلفون: علي محمود علي، وجلالي جيتاشو بيرو، ونهاد الطيب الرسومات: كريستيان جافي

بعد 23 شهرًا من الحرب، في 21 مارس، استعادت القوات المسلحة السودانية وحلفاؤها السيطرة على القصر الرئاسي في وسط الخرطوم، بالإضافة إلى جميع الوزارات والمباني الحكومية المحيطة به. بينما انسحبت قوات الدعم السريع من مدينة الخرطوم - وهي خطوة وصفتها المجموعة بأنها استراتيجية - أعلنت القوات المسلحة السودانية السيطرة الكاملة على عاصمة السودان المكونة من ثلاث مدن في 26 مارس. ([1]) وبالتالي، يمثل استعادة مدينة الخرطوم لحظة فاصلة في الصراع: فقد اكتسبت القوات المسلحة السودانية الآن اليد العليا، خاصة في وسط السودان.

على الرغم من أن سقوط الخرطوم قد يبدو وكأنه حدث بسرعة للمراقبين العاديين، إلا أنه يمثل تتويجًا لهجوم بدأ في نهاية سبتمبر 2024 بهجمات منسقة على مواقع تابعة لقوات الدعم السريع في المدن الثلاث لولاية الخرطوم - بحري وأم درمان والخرطوم. كما استعادت القوات المسلحة السودانية عاصمتي ولايتي سنار والجزيرة، مما أجبر قوات الدعم السريع على اتخاذ موقف دفاعي متزايد في الخرطوم. أدت حملة القوات المسلحة السودانية في نهاية المطاف إلى إخراج قوات الدعم السريع من وسط السودان، وكسر حصارها على العديد من قواعد القوات المسلحة السودانية في ولايات الخرطوم وسنار وشمال كردفان، وقطع طرق الإمداد الحيوية، مما أدى إلى محاصرة قوات الدعم السريع من قبل القوات المسلحة السودانية في وسط الخرطوم. إجمالاً، منذ بدء الهجوم، استعادت القوات المسلحة السودانية وحلفاؤها أكثر من 430 موقعًا في مختلف أنحاء وسط وجنوب السودان (انظر الخريطة أدناه).

[1] Sudan Tribune, "Sudan RSF leader says Khartoum withdrawal tactical," 30 March 2025

تقدم مناطق السيطرة في السودان

26 سبتمبر 2024 - 31 مارس 2025

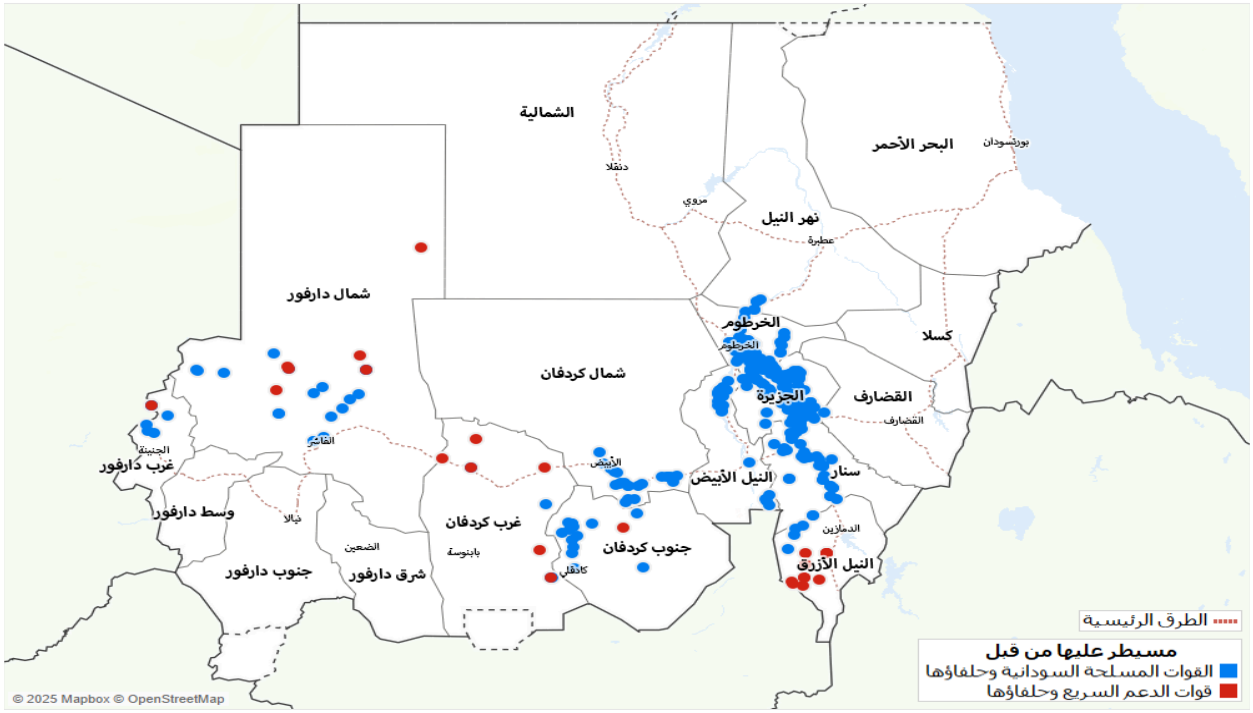

بينما سهّل التدخل الأجنبي تقدم القوات المسلحة السودانية [2]، لعبت ثلاثة تحولات مهمة داخل المعسكرات المتحاربة في السودان دورًا حاسمًا في تغيير مسار الحرب: تعزيز القوات المسلحة السودانية لعمليات التجنيد لمعالجة النقص المزمن في القوة البشرية، وظهور تحالفات جديدة بين الجماعات المسلحة، وتفكك قوات الدعم السريع. بينما لا تزال بعض مناطق ولاية الخرطوم متنازع عليها، وخاصة في غرب وجنوب أم درمان، تدخل الحرب في السودان مرحلة جديدة.

من الدفاع إلى الهجوم: التقدمات العسكرية للقوات المسلحة السودانية

عندما شنت القوات المسلحة السودانية عمليتها الهجومية في 26 سبتمبر، تحرك الجنود في كل قاعدة بالخرطوم نحو مواقع قوات الدعم السريع في المدن الثلاث لولاية الخرطوم (انظر الخريطة أدناه). بدعم من الغطاء الجوي ونيران المدفعية، تقدم مشاة القوات المسلحة السودانية شرقًا لإخراج قوات الدعم السريع من الخرطوم. ركزت استراتيجية القوات المسلحة السودانية لاستعادة الخرطوم على ثلاث مناورات: ربط القوات المحاصرة في الخرطوم وسنار وكردفان؛ وقطع خطوط إمداد قوات الدعم السريع؛ وتطويق قوات الدعم السريع في وسط الخرطوم من خلال التعبئة من ولايتي النيل الأبيض والجزيرة المجاورتين.

[2] Aidan Lewis, “Sudan’s conflict: Who is backing the rival commanders?” Reuters, 12 April 2024; Khalid Abdelaziz, Parisa Hafezi, and Aidan Lewis, “Sudan civil war: are Iranian drones helping the army gain ground?” Reuters, 10 April 2024; Voice of America, “SAF, RSF Conflict Threatens Sudan’s Eastern Border,” 1 February 2024; Sudan Tribune, “Russia offers ‘uncapped’ military aid to Sudan,” 30 April 2024; Andrew McGregor, “Russia Switches Sides in Sudan War,” The Jamestown Foundation, 8 July 2024; United Nations Security Council, “Final report of the Panel of Experts on the Sudan,” 15 January 2024; Middle East Monitor, “Khartoum again accuses UAE of supporting Rapid Support Forces,” 15 October 2024

عندما اندلع الصراع في 15 أبريل 2023، حاصرت قوات الدعم السريع معظم قواعد القوات المسلحة السودانية في الخرطوم.مما قيد القوات المسلحة السودانية من استخدام كامل قدرة قواعدها لمحاربة قوات الدعم السريع. كانت الاستراتيجية الأولى للقوات المسلحة السودانية هي إنهاء الحصار على قواعدها في الخرطوم. وبناءً على ذلك، في 28 سبتمبر، وهو اليوم الثالث من العملية الهجومية في الخرطوم، كسرت القوات المسلحة السودانية الحصار على قاعدتي سلاح الأسلحة وسلاح الاستطلاع في شمال بحري. بعد رفع الحصار عن هاتين القاعدتين، انضمت القوات إلى وحدات أخرى من القوات المسلحة السودانية في القتال لطرد قوات الدعم السريع من الخرطوم والولايات المجاورة. إن عملية كسر هذه الحصارات استغرقت عدة أشهر لإنجازها، وتم أخيرًا كسر حصار قوات الدعم السريع على مقر القيادة العامة ([3]) في قلب الخرطوم في 24 يناير الذي استمر 21 شهرًا. وقد أدى هذا إلى تحرير العديد من وحدات القوات المسلحة السودانية وتمركزها للقتال في وسط الخرطوم.

خارج الخرطوم، قامت القوات المسلحة السودانية بتركيز مماثل بنشر قواتها في ولايتي سنار والجزيرة. في 5 أكتوبر، ربطت القوات المسلحة السودانية قواتها في مدينة سنار بتلك الموجودة في ولاية النيل الأبيض، وفي 23 نوفمبر، كسرت القوات المسلحة السودانية وحلفاؤها الحصار على العاصمة سنجة (انظر الخريطة أدناه). بحلول بداية عام 2025، سقط معظم ولاية سنار في يد القوات المسلحة السودانية. وبحلول نهاية مارس، أعلنت القوات المسلحة السودانية أيضًا سيطرتها الكاملة على ولاية الجزيرة. إلى جانب إطلاق كل قاعدة لعملية هجومية، بدأت القوات المسلحة السودانية وحلفاؤها في التقدم نحو الخرطوم من ولايتي الجزيرة والنيل الأبيض المجاورتين، مما أدى إلى تطويق قوات الدعم السريع في وسط الخرطوم بشكل فعال. لجأت القوات المسلحة السودانية إلى استخدام ضربات الطائرات المسيرة والصواريخ التي تستهدف أي تعزيزات لقوات الدعم

[3] The headquarters comprises five main buildings — the Army Headquarters, Navy Command, Air Force Headquarters, Military Intelligence, and the Ministry of Defence. (3) يتألف المقر الرئيسي من خمسة مبانٍ رئيسية -. مقر قيادة الجيش، وقيادة القوات البحرية، ومقر قيادة القوات الجوية، والاستخبارات العسكرية، ووزارة الدفاع

السريع في وسط الخرطوم.

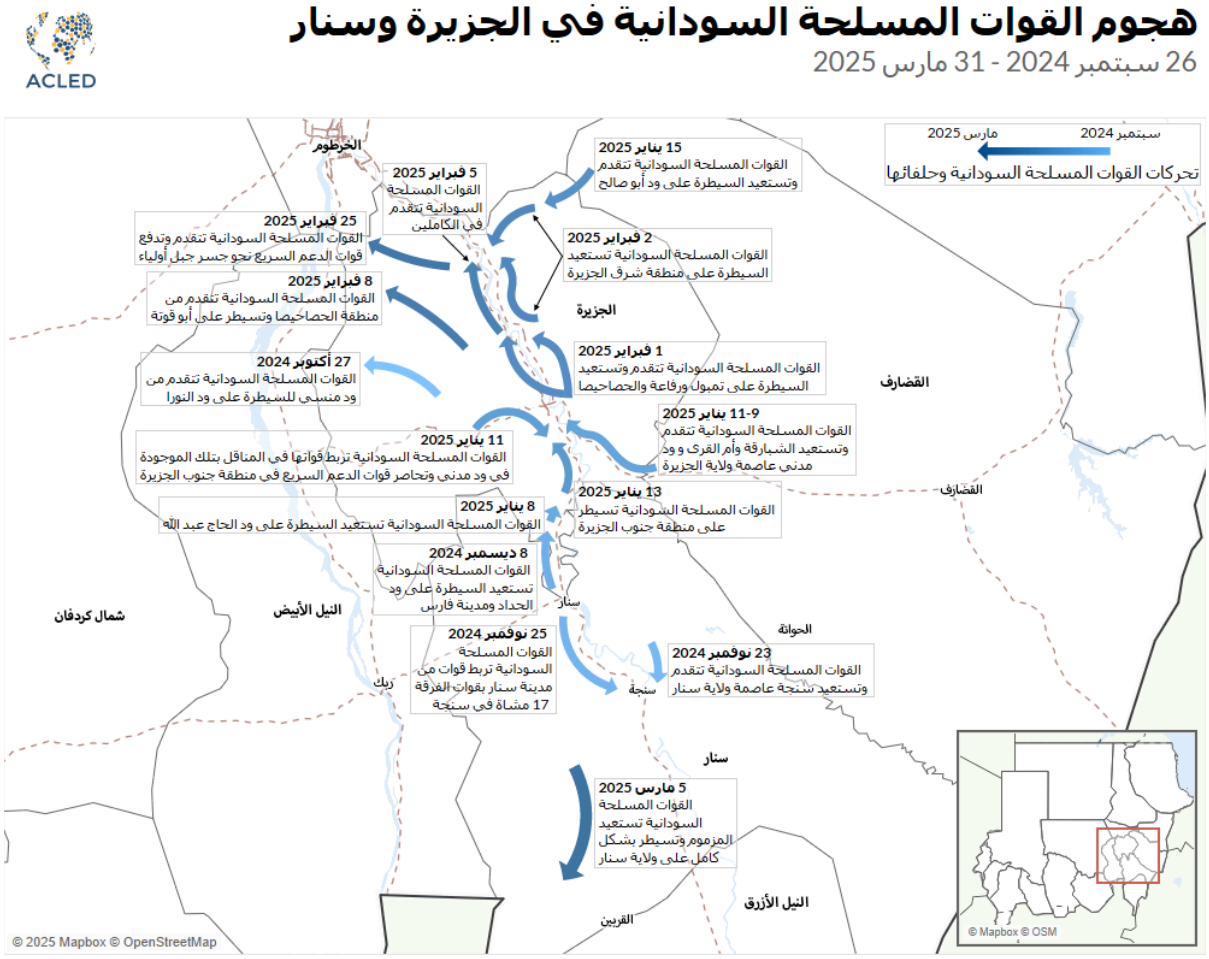

توسعت العمليات الهجومية للقوات المسلحة السودانية لتشمل كردفان في أواخر يناير، بهدف تعطيل خطوط الإمداد العسكرية لقوات الدعم السريع، مثل القوات، من دارفور إلى وسط وجنوب السودان (انظر الخريطة أدناه). في 23 فبراير، كسرت القوات المسلحة السودانية جزئيًا الحصار على مدينة الأبيض ,عاصمة شمال كردفان، والتي تُعتبر مقرًا لقيادة الفرقة الخامسة مشاة. وفي اليوم التالي، كسرت القوات المسلحة السودانية أيضًا جزئيًا الحصار على مدينة الدلنج في جنوب كردفان من الجنوب وتمكنت من ربط اللواء 54 مشاة التابع لها بقواتها في العاصمة، مدينة كادقلي. منذ يونيو 2023، حاصرت قوات الدعم السريع المدينة من الشرق والشمال، بينما قام فصيل عبد العزيز الحلو من الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال بحصارها من الغرب والجنوب.

النشاط المسلح الذي يشمل القوات المسلحة السودانية وحلفائها في كردفان

26 سبتمبر 2024 - 31 مارس 2025

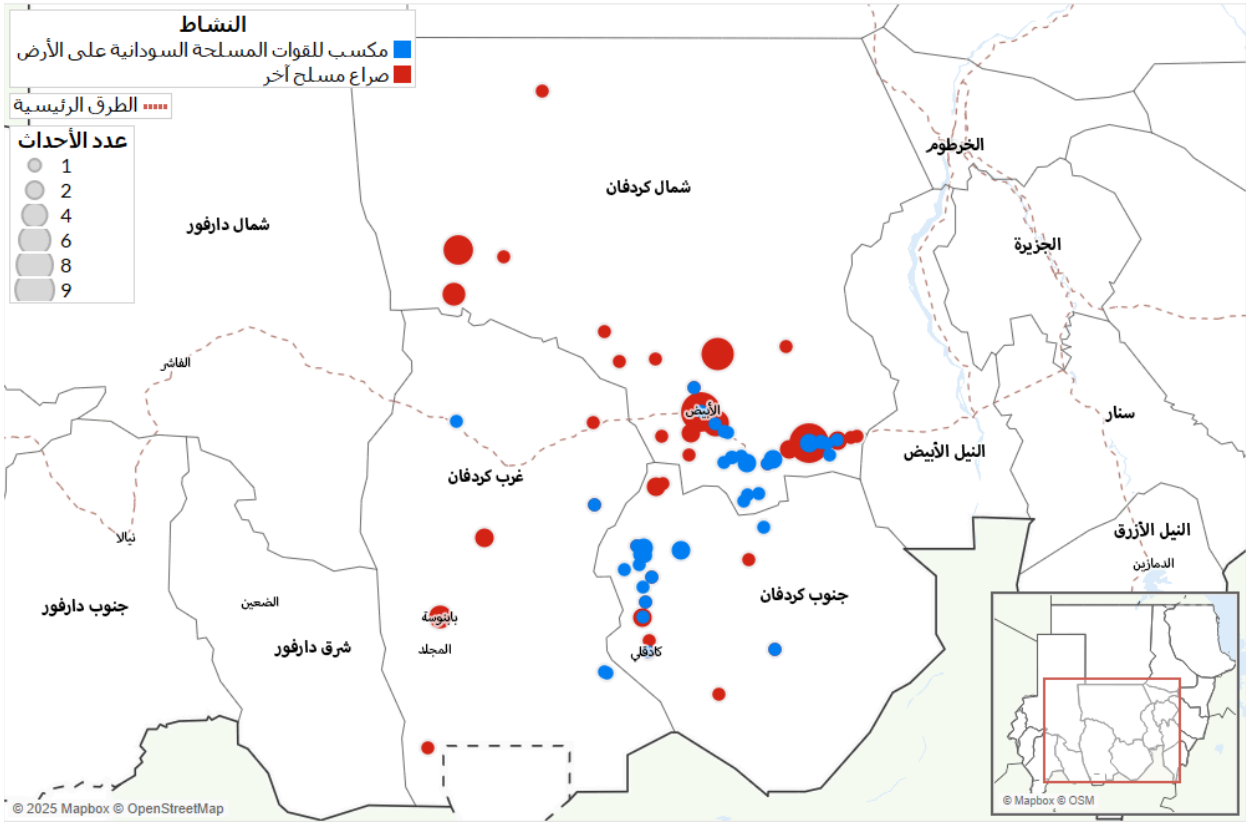

لقد أثبتت استراتيجية القوات المسلحة السودانية ذات المحاور الثلاثة فعاليتها إلى حد كبير.لا تزال قوات الدعم السريع تسيطر على أجزاء من غرب وجنوب أم درمان، لكن القوات المسلحة السودانية وحلفاؤها سيطروا بشكل كامل على بحري في 3 مارس ومدينة الخرطوم في 26 مارس. وعلى الرغم من أن القوات المسلحة السودانية لم تتمكن حتى الآن من انتزاع الجانب الغربي للأبيض من قوات الدعم السريع، فإن كسر الحصار الجزئي للمدينة يمثل علامة فارقة مهمة نظرًا لموقعها الاستراتيجي الذي يربط ولايتي كردفان ودارفور - معقل قوات الدعم السريع - بالخرطوم والولايات الوسطى الأخرى.

وخلال الهجوم الحالي، نجحت القوات المسلحة السودانية في تعطيل محاولات قوات الدعم السريع لترسيخ سيطرتها في إقليم دارفور، وهو الإقليم الذي كانت قوات الدعم السريع تهيمن عليه إلى حدّ كبير — باستثناء ولاية شمال دارفور — منذ نوفمبر 2023. واصلت القوات المسلحة السودانية غاراتها الجوية على غرب البلاد، مستهدفة مواقع قوات الدعم السريع في جميع ولايات دارفور.في مارس، استهدفت القوات المسلحة السودانية مناطق في دارفور يُعتقد أن قوات الدعم السريع وحلفاؤها كانوا يعقدون اجتماعات فيها. منذ 22 فبراير، تقوم قوات الدعم السريع وحلفاؤها بوضع الأسس لإنشاء حكومة موازية في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، وذلك لانتزاع الشرعية الدبلوماسية من الحكومة التي تقودها القوات المسلحة السودانية، والتي تتخذ حاليًا من ولاية البحر الأحمر مقرًا لها. ([4]) و لتعطيل هذه العملية، استهدفت القوات المسلحة السودانية مواقع مختلفة. ففي نيالا، عاصمة جنوب دارفور، استهدفت القوات المسلحة السودانية مطار نيالا في 13 و14 مارس.

[4] Khalid Abdelaziz, "Sudan parallel government offers route to diplomatic leverage and arms for RSF," Reuters, 28 February 2025

زعمت القوات المسلحة السودانية أنها قتلت عددًا غير محدد من قوات الدعم السريع. وفي اليوم التالي، في 15 مارس، استهدفت غارات جوية بطائرات مسيرة تابعة للقوات المسلحة السودانية فندقًا في نيالا، مما أدى إلى إصابة 10 سياسيين متحالفين مع قوات الدعم السريع. وبالمثل، استهدفت غارات جوية تابعة للقوات المسلحة السودانية مقر حكومة شرق دارفور في الضعين، شرق دارفور. لم يكن هناك ضحايا. أشارت التقارير إلى أن مدينتي الضعين ونيالا استضافتا اجتماعات بين قوات الدعم السريع وحلفائها لمناقشة تشكيل حكومة موازية في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع. ([5])

القوات المسلحة السودانية تعزز قوتها البشرية من خلال التجنيد

منذ بداية الحرب، أعطت القوات المسلحة السودانية الأولوية لإبقاء التكلفة البشرية في الحد الأدنى، مدركة أن جنودها يمثلون عنصرا أساسيًا يصعب إعادة بنائه بمجرد فقده. وبدلاً من ذلك، أعطت الأولوية لاستخدام العنف عن بعد، مثل الضربات الجوية وضربات الطائرات المسيرة، لإلحاق أقصى قدر من الضرر بقوات الدعم السريع دون تكبد خسائر كبيرة في صفوفها. نظرًا لتفوق قوات الدعم السريع عددياً، كانت تكتيكات القوات المسلحة السودانية القتالية دفاعية إلى حد كبير وهدفت إلى استنزاف موارد قوات الدعم السريع وإلحاق خسائر فادحة بها. استغلت هذه الاستراتيجية تكتيكات "مفرمة اللحم" التي تعتمد عليها قوات الدعم السريع، والتي تعتمد بشكل كبير على الهجمات الأمامية الواسعة وكثافة القوات التي جعلتها عرضة لخسائر كبيرة.

ومع ذلك، شكلت القوة البشرية المحدودة للقوات المسلحة السودانية تحديًا خطيرًا، حيث كانت قوات الدعم السريع تشكل جزءًا كبيرًا من قوات المشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية قبل بداية الحرب. و لمعالجة هذا الضعف، لجأت القوات المسلحة السودانية إلى تجنيد القوات، بما في ذلك عن طريق تقديم عفو عام عن المنشقين عن قوات الدعم السريع الذين انضموا إلى القوات المسلحة السودانية. كما عززت قواتها بسحب كتائب صغيرة وتجميعها داخل قواعد عسكرية رئيسية لتعزيز المواقع الاستراتيجية. شملت هذه الخطوة، بشكل مثير للجدل، سحب فرقتين مشاة رئيسيتين من مدينتي ود مدني وسنجة.

كان سقوط ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة، في يد قوات الدعم السريع في ديسمبر 2023 نقطة تحول. وقد أشار ذلك إلى قدرة القوات المسلحة السودانية المحدودة على احتواء قوات الدعم السريع، لأنه في غضون شهرين، سقطت خمس ولايات - وسط دارفور وشرق دارفور وجنوب دارفور وغرب دارفور والجزيرة - في يد قوات الدعم السريع. كان بإمكان القوات المسلحة السودانية الاحتفاظ بالسيطرة على ود مدني لكنها انسحبت دون تقديم تفسير - تاركة المدينة والمنطقة المحيطة بها لقوات الدعم السريع. ([6]) اتُهمت قوات الدعم السريع بنهب وقتل واغتصاب السكان والمواطنين النازحين. ([7]) وفقًا للأمم المتحدة، نزح أكثر من 500 ألف شخص من ود مدني والمناطق المحيطة بها في أعقاب سيطرة قوات الدعم السريع. ([8]) أدى ذلك إلى انتقادات للقوات المسلحة السودانية لفشلها في حماية المدينة وأثار الذعر في جميع الولايات المتبقية التي تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية. نتيجة لذلك، بدأت الميليشيات العرقية والمجتمعية في حشد جماعي ضد قوات الدعم السريع، مما يعكس فقدان الثقة في قدرة القوات المسلحة السودانية على الدفاع عن المجتمعات.

[5] Sudan Tribune, "Missile strikes hit government buildings in Sudan's El Daein and Nyala," 16 March 2025
[6] Middle East Eye, "Sudan: Soldiers accuse army of betrayal after retreat leaves Wad Madani to RSF," 20 December 2023
[7] Hudhaifa Ebrahim, "EXCLUSIVE: Murders, Rapes, Hangings Rampant in War-Torn Sudan, Smuggled Birth Control Pills Draw Premium," The Media Line, 2 January 2024; Strategic Initiative for Women in the Horn of Africa, "Statement: CSOs Condemn the Escalating Violence in Sudan as the War reaches Wad Madani and Al Gezira State," 24 December 2023
[8] UN OCHA, "Sudan Humanitarian Update," 28 December 2023

في الوقت نفسه، دعا عبد الفتاح البرهان، قائد القوات المسلحة السودانية، إلى التعبئة العامة ضد قوات الدعم السريع في يناير 2024. ([9]) استجاب آلاف المتطوعين، إلى جانب الزعماء التقليديين وأعضاء الإدارات الأهلية، لنداء القوات المسلحة السودانية لحمل السلاح. ([10]) بعد دعوة البرهان، أُنشئت معسكرات تدريب في جميع أنحاء شمال وشرق السودان.([11]) هنا، تم تدريب المجندين ليتم نشرهم في الخطوط الأمامية لولاية الخرطوم ومنطقة دارفور وولاية الجزيرة.
لعبت القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح - مسار دارفور، المعروفة اختصارًا بـ "قوات دارفور المشتركة"، - وهي تحالف من جماعات متمردة سابقة مقرها دارفور والتي وقعت اتفاقية جوبا للسلام مع الحكومة الانتقالية في عام 2020 - دورًا رئيسيًا في وسط السودان ودارفور.عندما اندلعت معركة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، في أبريل 2024، وجدت الفرقة السادسة مشاة التابعة للقوات المسلحة السودانية حليفًا استراتيجيًا في قوات دارفور المشتركة. تحت لوائها، حشدت الإدارة الأهلية للزغاوة قوات، وأعلنت الحرب على قوات الدعم السريع، وحددت موعدًا نهائيًا لأفراد الزغاوة الآخرين في قوات الدعم السريع لطلب العفو.أدت حملة التعبئة إلى توسيع نطاق التجنيد، حيث سمحت للقوات المسلحة السودانية من إسناد الأعباء الإدارية للتدريب والتجنيد الإضافي إلى حلفائها، مما أدى إلى زيادة كبيرة في قوتها البشرية من خلال دمج مقاتلين ذوي معرفة جغرافية محلية عميقة.

علاوة على ذلك، بعد أن فتحت القوات المسلحة السودانية معسكرات تدريب لقوات دارفور المشتركة في ولايتي كسالا والقضارف في شرق السودان،([12]) انضم مجندون إلى القتال مع الجيش لاستعادة السيطرة على وسط السودان. تم نشر مجموعات مختلفة من قوات دارفور المشتركة في الخطوط الأمامية في ولايتي سنار والقضارف والتي انطلقت منها إلى ولاية الجزيرة. كانت هذه الإستراتيجية أحد الأسباب التي مكّنت القوات المسلحة السودانية من التغلب على قوات الدعم السريع.

استيعاب المنشقين عن قوات الدعم السريع وتكوين تحالفات

كان العامل الرئيسي الثاني الذي مكّن تقدم القوات المسلحة السودانية هو جهد بناء تحالفات يهدف إلى حشد الدعم بين الجماعات المسلحة الأخرى. بالاعتماد على استخباراتها العسكرية وخبرتها الواسعة في مكافحة التمرد، تمكنت القوات المسلحة السودانية من تأجيج الخصومات المحلية لصالحها وحشد المعارضة لقوات الدعم السريع في جميع أنحاء السودان.

سعت القوات المسلحة السودانية إلى إقامة تحالفات من خلال جذب الجماعات المسلحة المحايدة أو دعم الجماعات شبه العسكرية المتحالفة مع قوات الدعم السريع أو نظام الرئيس السابق عمر البشير لأسباب تكتيكية وانتهاز الفرص.
وبذلك، هدفت إلى تعزيز سيطرتها غير المباشرة على الأراضي، وتقوية وجودها المحلي، وضمان دعم أوسع لأهدافها العسكرية والسياسية. من بين هذه الجماعات قوات دارفور المشتركة وقوات درع السودان. كما أعادت القوات المسلحة السودانية إحياء قوات شبه عسكرية تابعة لها تم حلها سابقًا - مثل قوات الدفاع الشعبي، و كتيبة البراء بن مالك، ووحدات القتال التابعة لجهاز الأمن والمخابرات الوطني (انظر الصورة أدناه). قدم كل من هؤلاء الحلفاء للقوات المسلحة السودانية خبرات ومزايا جغرافية فريدة.

[9] Xinhua, “Army chief's call for arming civilians sparks controversy in Sudan,” 7 January 2024
[10] Youseif Basher, “Sudan: Armed Popular Resistance and Widening Civil Unrest,” Carnegie Endowment for International Peace, 15 February 2024
[11] European Union Agency for Asylum, “Sudan - Country Focus Security situation in selected areas and selected profiles affected by the conflict,” April 2024
[12] Sudan Tribune, “Al-Burhan welcomes Darfur groups in ‘Battle of Dignity,’ calls for future integration,” 21 February 2024

تحالفت بين الجماعات المسلحة في السودان

حتى 31 مارس 2025

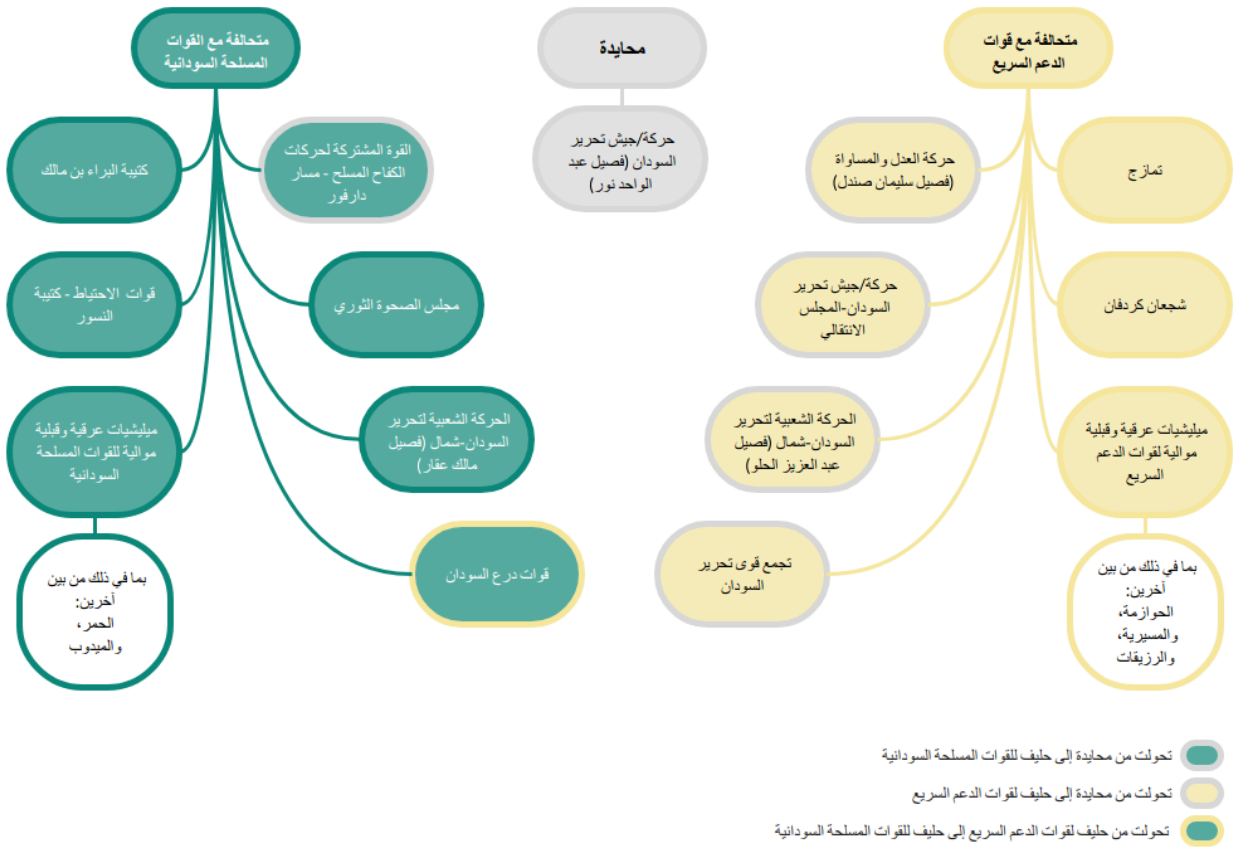

قوات دارفور المشتركة

قوات دارفور المشتركة هي تحالف من خمس جماعات متمردة سابقة - وهي حركة/جيش تحرير السودان بقيادة مني مناوي، وحركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، والتحالف السوداني، وحركة/جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي، وتجمع قوى تحرير السودان - التي كانت نشطة في دارفور بين عامي 2003 و 2020 وتم تعيينها في الحكومة الانتقالية نتيجة لاتفاقية جوبا للسلام في عام 2020. أعلن أربعة أعضاء في التحالف - حركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وفصيل حركة/جيش تحرير السودان بقيادة مني مناوي، وفصيل حركة/جيش تحرير السودان بقيادة مصطفى طمبور، وفصيل من تجمع قوى تحرير السودان - عن دعمهم للقوات المسلحة السودانية في نوفمبر 2023. جاء ذلك عقب الاشتباكات العرقية الشديدة التي وقعت في غرب دارفور في يونيو 2023 واستيلاء قوات الدعم السريع على أربع من أصل خمس ولايات دارفور في أكتوبر ونوفمبر 2023 وحشدها للسيطرة على الفاشر، العاصمة الدارفورية الوحيدة التي لا تزال في أيدي القوات المسلحة السودانية وحلفائها (انظر الجدول الزمني أدناه).

تطورات رئيسية تتعلق بقوات دارفور المشتركة
أبريل 2023 | جماعات متمردة سابقة تؤسس قوات دارفور المشتركة كهيئة محايدة لحماية المدنيين في دارفور.
يونيو 2023 | قوات الدعم السريع تقتل والي غرب دارفور وتهاجم مدنيين من المساليت في غرب دارفور.

أكتوبر 2023 | قوات الدعم السريع تستولي على نيالا، عاصمة جنوب دارفور.
أكتوبر 2023 | قوات الدعم السريع تسيطر على زالنجي، عاصمة وسط دارفور.
نوفمبر 2023 | قوات الدعم السريع تستولي على الجنينة، عاصمة غرب دارفور، وتهاجم مدنيين من المساليت.
نوفمبر 2023 | أربعة أعضاء في قوات دارفور المشتركة يتخلون عن الحياد ويعلنون دعمهم للقوات المسلحة السودانية.
نوفمبر 2023 | قوات الدعم السريع تسيطر على الضعين، عاصمة شرق دارفور.
مارس 2024 | انفصل فصيل حركة/جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي وفصيل تجمع قوى تحرير السودان بقيادة الطاهر حجر عن قوات دارفور المشتركة، وأعلنا حيادهما.
أبريل 2024 | حركة/جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي تنسحب من مواقعها في الفاشر وتشتبك مع قوات دارفور المشتركة.
فبراير 2025 | تجمع قوى تحرير السودان وحركة/جيش تحرير السودان - المجلس الانتقالي ينحازان إلى قوات الدعم السريع.

في فبراير 2024، بدأت القوات المسلحة السودانية تدريب المقاتلين المجندين من كل جماعة مسلحة داخل قوات دارفور المشتركة في شرق السودان. بعد تخرج الآلاف، تم نشرهم للقتال مع القوات المسلحة السودانية في المناطق الوسطى من البلاد، بما في ذلك ولايات الخرطوم وسنار والجزيرة والنيل الأبيض.([13]) مكنت خبرة قوات دارفور المشتركة في حرب العصابات في المناطق الريفية وجغرافيا الصحراء من دعم القوات المسلحة السودانية في شن مناورات هجومية ضد قوات الدعم السريع في مواقع متعددة. وشمل ذلك شن معارك "لتحرير" مصفاة الجيلي النفطية في ريف الخرطوم من قوات الدعم السريع. بالإضافة إلى ذلك، لعبت قوات دارفور المشتركة دورًا في القتال للسيطرة على سوق أم درمان، مما سمح للقوات المسلحة السودانية بربط قواتها في شمال وجنوب أم درمان داخل الخرطوم وساهم في تقدم القوات المسلحة السودانية في استعادة السيطرة على ولاية الجزيرة ومنطقة الفاو في ولاية القضارف وجبهات قتال رئيسية أخرى في ولاية سنار.

لم يكن من الممكن تحقيق تقدم القوات المسلحة السودانية في المناطق الوسطى والجنوبية لولا انشغال قوات الدعم السريع بمعارك في شمال دارفور. بدون الفاشر - آخر معقل متبقٍ لدارفور تحت سيطرة القوات المسلحة السودانية - يتضاءل النفوذ الاستراتيجي لقوات الدعم السريع على منطقة دارفور بأكملها. لذلك، قاتلت قوات الدعم السريع بإصرار للاستيلاء على المدينة، وحافظت على حصارها لما يقرب من عام وشنت هجمات متواصلة. لعبت قوات دارفور المشتركة دورًا حاسمًا في تمكين القوات المسلحة السودانية من الحفاظ على الفاشر، حيث شنت مناورات مختلفة لتعطيل طرق إمداد قوات الدعم السريع. ألحقت هذه العمليات خسائر كبيرة بقوات الدعم السريع، مما أجبرها على نشر آلاف الجنود لتعزيز خطوطها الأمامية في الفاشر، الأمر الذي أضعف قدرتها على الحفاظ على السيطرة في جبهات قتال أخرى.([14])

كتيبة البراء بن مالك

بينما سعت القوات المسلحة السودانية إلى إقامة تحالفات مع مختلف الجماعات المتمردة، فقد أحيت أيضًا علاقاتها مع حلفاء إسلاميين سابقين قاتلوا في حروب سابقة خلال نظام البشير.أدى سقوط البشير إلى تفكيك الأذرع الأيديولوجية وشبه العسكرية لحزب المؤتمر الوطني، مثل قوات الدفاع الشعبي ووحدات القتال التابعة لجهاز الأمن والمخابرات الوطني. كانت كتيبة البراء بن مالك، التي سميت على اسم مقاتل تاريخي في الفتوحات الإسلامية الأولى، في الأصل جزءًا من قوات الدفاع الشعبي التي تم حلها في عام 2020.([15]) ومع ذلك، خلال الفترة الانتقالية بين عامي 2019 و 2021، وفرت القوات المسلحة السودانية مساحة مدنية للإسلاميين للظهور مجددًا:([16]) فعلى الرغم من أن الجيش قمع باستمرار الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية، سُمح للجماعات الإسلامية بتنظيم احتجاجات سلمية عارضت الحكومة الانتقالية المدنية وقوى الحرية والتغيير. زادت جماعات

[13] Sudan Tribune, "Al-Burhan welcomes Darfur groups in 'Battle of Dignity,' calls for future integration," 21 February 2024
[14] International Crisis Group, "Halting the Catastrophic Battle for Sudan's El Fasher," 24 June 2024
[15] Radio Dabanga, "Sudan Armed Forces: 'Popular Defence Forces dissolved, not absorbed,'" 6 September 2020
[16] Ayin Network, "The Al-Bara Ibn Malik Brigade: a lifeline to the army or a lifelong challenge," 14 June 2024

المعارضة هذه - التي همشتها قوى الحرية والتغيير - من دعمها للقوات المسلحة السودانية لعرقلة عملية الانتقال الديمقراطي وأيدت الانقلاب العسكري الذي أطاح بالحكومة المدنية في أكتوبر 2021.([17])
في هذا السياق، أعادت كتيبة البراء بن مالك تجميع صفوفها في البداية كجماعة سياسية إسلامية عارضت الحكومة المدنية والاتفاق السياسي الذي تم توقيعه في ديسمبر 2022 لاستعادة اتفاق تقاسم السلطة بين المدنيين والجيش.([18]) استمدت المجموعة قاعدتها الأساسية من أعضاء سابقين في قوات شبه عسكرية دعمت نظام حزب المؤتمر الوطني المخلوع بزعامة البشير، مثل قوات الدفاع الشعبي وجهاز الأمن والمخابرات الوطني، مستفيدة من الروابط الشخصية والمؤسساتية مع قادة القوات المسلحة السودانية للاندماج في صفوف الجيش بمجرد بدء الحرب. منذ ذلك الحين، استخدمت القوات المسلحة السودانية الكتيبة كقوة مضاعفة ووكيل سياسي على حد سواء، مما ساعد في الحفاظ على العلاقات مع حزب المؤتمر الوطني وشبكات إسلامية أوسع. يُقدر بأن المجموعة جندت حوالي 20 ألف مقاتل،([19]) تم نشرهم في مختلف فرق المشاة، مع وجود ملحوظ في قواعد سلاح المدرعات والخطوط الأمامية في الخرطوم والجزيرة وسنار.

قوات درع السودان وانشقاق أبو عاقلة كيكل

بالإضافة إلى تجنيد وحشد الحلفاء، فقد نجحت القوات المسلحة السودانية في إقناع بعض الجماعات التي تحالفت في البداية مع قوات الدعم السريع - غالبًا لأسباب تكتيكية أو انتهاز للفرص - بتغيير ولاءاتها.([20]) أثبتت هذه التحالفات المحلية المتغيرة بأنها حاسمة في تشكيل نتائج المعارك، خاصة بعد انشقاق قائد قوات الدعم السريع أبو عاقلة كيكل.
قاد كيكل قوات درع السودان، التي أنشأتها الاستخبارات العسكرية في عام 2022 لموازنة الموقعين على اتفاقية جوبا للسلام لعام 2020 بين الحكومة الانتقالية السودانية وبعض الجماعات المسلحة، وقاتل إلى جانب قوات الدعم السريع منذ أغسطس 2023.([21]) لعبت قوات كيكل دورًا محوريًا في انتصارات قوات الدعم السريع في ولايتي الجزيرة وسنار.
معرفتهم العميقة بوسط السودان وعلاقاتهم بمجتمعات البطانة - وهي منطقة تمتد عبر ولايات الخرطوم والجزيرة ونهر النيل والقضارف - جعلتهم أصلا لا يقدر بثمن لقوات الدعم السريع.

ومع ذلك، وبعد تقدم القوات المسلحة السودانية في ولاية سنار، ومتشجعًا بسياسة العفو التي أعلنتها القوات المسلحة السودانية، انشق كيكل وقواته وانضموا إلى القوات المسلحة السودانية في أكتوبر 2024. أحدث رحيل قوات درع السودان صدمة في صفوف قوات الدعم السريع، خاصة في وسط السودان، حيث كانت قوات درع السودان تدير عمليات قوات الدعم السريع الدفاعية للحفاظ على مكاسبها في الأراضي التي تسيطر عليها. كما شكل بداية انهيار قوات الدعم السريع في المنطقة.

غضبًا من خيانة كيكل، شنت قوات الدعم السريع حملة انتقامية وحشية ضد مجموعته العرقية، الشكرية. ومع ذلك، استغلت القوات المسلحة السودانية هذا الهجوم الانتقامي، حيث انضم أفراد من مجموعة الشكرية العرقية إلى القوات المسلحة السودانية تحت لواء قوات درع السودان.([22]) ردت القوات المسلحة السودانية بقوة على قوات الدعم السريع، وفتحت جبهات قتال متعددة في شرق الجزيرة وأم القرى - حيث بدأت العملية الهجومية للقوات المسلحة السودانية في الجزيرة.

---

[17] Osama Abu Bakr, "Sudan's Armed Militias and the Crisis of Civil Democratic Transition," Arab Reform Initiative, 6 July 2023
[18] Munzoul A. M. Assal, "War in Sudan 15 April 2023: Background, analysis, and Scenarios," International IDEA, August 2023
[19] Mohammed Amin, "Sudan's biggest self-described 'jihadi' group says it will disband once RSF defeated," Middle East Eye, 12 March 2025
[20] Al Ghad, "Al-Burhan issues a decision to pardon all Rapid Support Forces members who lay down their weapons," 18 April 2023; Al Jazeera, "Sudan's army claims first defection of senior RSF commander," 20 October 2025; Sudan Tribune, "Sudan's Burhan vows to pursue RSF until defeated," 14 January 2025
[21] Sudan Tribune, "Central Sudan's new armed group of Al-Butana region," 22 December 2022; ImArabic, "Abu Aqilah Kekel, Commander of Sudan's Shield Forces, Announces His Joining with His Forces and Equipment to the Rapid Support Forces," 8 August 2023
[22] Samir Ramzy, "'Tribalization' of Sudan's Conflict: Incentives, Restraints and Potential Trajectories," Emirates Policy Center, 22 November 2025

فتح الهجوم المضاد لقوات درع السودان جبهات قتال إضافية، مما أدى إلى تشتيت وإرباك قوات الدعم السريع التي لم تستطع مواكبة ذلك. هذا مهد الطريق لاستعادة القوات المسلحة السودانية لولاية الجزيرة، وهو انتصار حاسم زاد من زعزعة استقرار قوات الدعم السريع. من الجزيرة، بدأت القوات المسلحة السودانية وحلفاؤها في الحشد نحو ولاية الخرطوم.
لعبت قوات درع السودان، على وجه الخصوص، دورًا رئيسيًا في إخراج قوات الدعم السريع من بحري وجنوب الخرطوم (انظر الخريطة أدناه).

لقد وضعت هذه التحالفات التي تم بناؤها بعناية القوات المسلحة السودانية في موقع قوي لتحييد حلفاء قوات الدعم السريع. من خلال توحيد الخصومات المحلية ضد قوات الدعم السريع وترسيخ نفسها في هياكل الإدارة الأهلية، ضمنت القوات المسلحة السودانية امتداد نفوذها إلى ما هو أبعد من ساحة المعركة، لتشكل النسيج السياسي والاجتماعي للمنطقة.

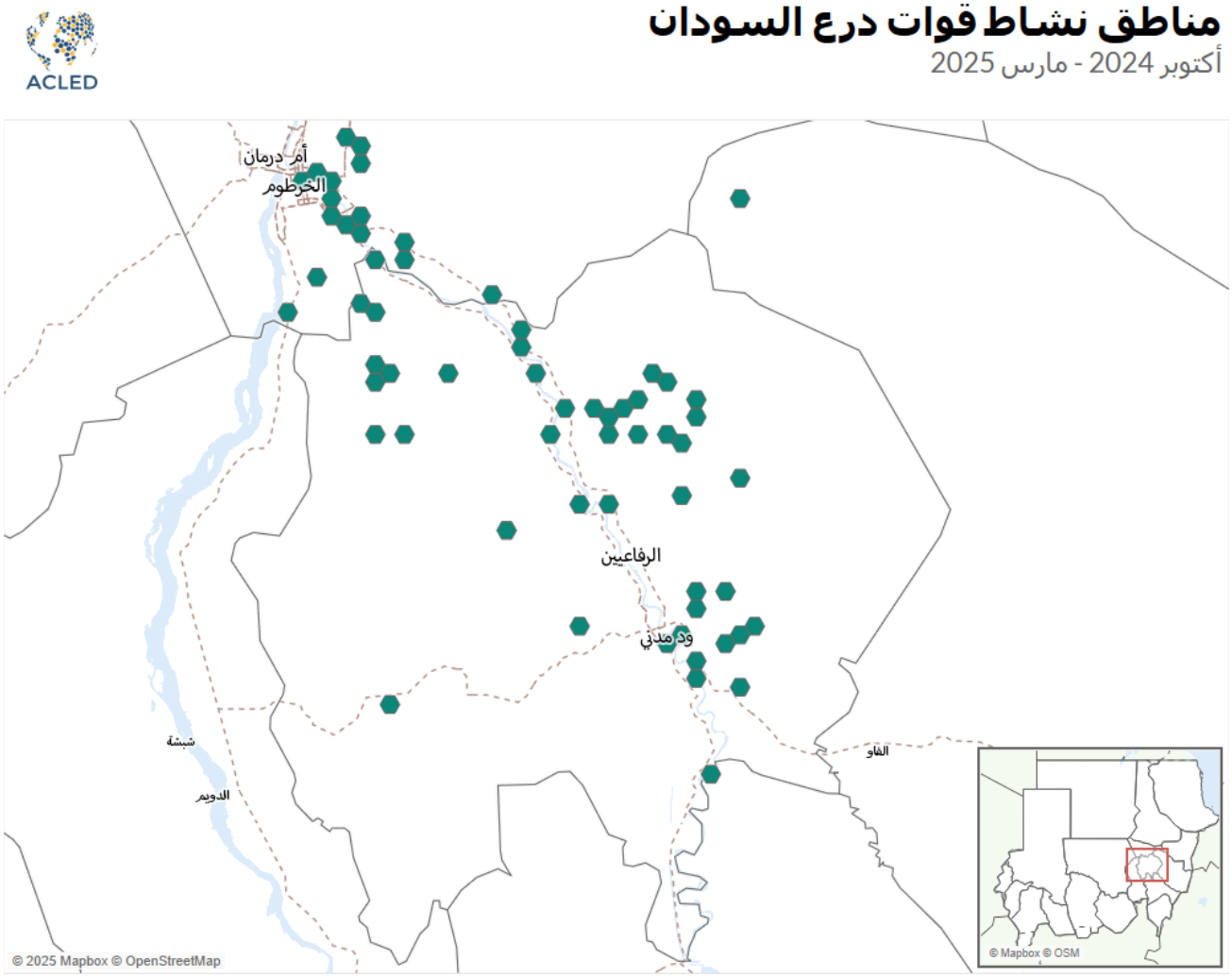

تنقسم قوات الدعم السريع وسط صراعات داخلية

تزامن التقدم الاستراتيجي والمكاسب في السيطرة على الأراضي من قبل القوات المسلحة السودانية في وسط السودان مع زيادة في الاضطرابات الداخلية في صفوف قوات الدعم السريع التي بدأت في أغسطس 2024. بمساعدة انشقاقات قوات الدعم السريع في أكتوبر، استعادت القوات المسلحة السودانية في النهاية ولاية الجزيرة، الأمر الذي أثار بدوره المزيد من الانقسامات داخل صفوف قوات الدعم السريع في منطقة الوسط، مما مكن هجوم القوات المسلحة السودانية على الخرطوم. يرجع التوسع المبكر لقوات الدعم السريع في الخرطوم والجزيرة في عام 2023 إلى نهجها اللامركزي في التجنيد والحكم، مما سمح لها بتعزيز سيطرتها على طرق الإمداد واللوجستيات الرئيسية خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى من الصراع. ولكن بدلًا من أن تعمل كجيش موحد ذي تسلسل قيادي متماسك، عملت قوات الدعم السريع بشكل أشبه بتحالف مكون من ميليشيات محلية تربطها مصالح مشتركة. أدت هذه البنية الفضفاضة في النهاية إلى خلق أرض خصبة للمنافسة الداخلية بين القادة الطموحين.

يمكن تفسير ظهور فصائل متنافسة بحلول نهاية عام 2024 بطرق تجنيد قوات الدعم السريع، التي اعتمدت بشكل كبير على المكونات العرقية والقبلية. تاريخيًا، تتمتع المجتمعات في دارفور بتقليد يُعرف باسم "الفزع"، والذي يتضمن حشد المقاتلين من خلال الهياكل القبلية.([23]) استخدمت قوات الدعم السريع الشبكات المجتمعية القائمة للتجنيد من خلال استهداف العشائر والقبائل عبر قادتهم المجتمعيين وهياكلهم القبلية.([24]) دعم التحالف المبكر لقوات الدعم السريع مع ميليشيات عرقية، مثل بني هلبة والسلامات والرزيقات والمسيرية، توسعها السريع ومكنها من أن تصبح سلطة الأمر الواقع في الحزام الجنوبي لدارفور وكردفان بحلول نهاية عام 2023. بعيدا عن دارفور، سمح التحالف مع كيكل في منطقة الوسط لقوات الدعم السريع بالسيطرة على الجزيرة وسنار، وهما منطقتان كانتا ستكونان غير مألوفتين لحلفاء قوات الدعم السريع الأساسيين في دارفور. أدى هذا النهج إلى قوة لامركزية ومنظمة أفقيًا تعزز ولاءً كبيرًا بين الجنود ذوي الرتب الدنيا ورؤسائهم المباشرين.([25])

استراتيجية التجنيد العرقي/المجتمعي لقوات الدعم السريع أدت إلى ظهور قادة ميليشيات قبلية مستقلين من المستوى المتوسط سيطروا على الاقتصادات المحلية وسلاسل الإمداد وقادوا قواتهم في اشتباكات غذتها أجندات محلية. ([26]) هذا الهيكل اللامركزي لا يضمن سلسلة قيادة متماسكة، كما تجلى ذلك لأول مرة في الاشتباكات الدامية بين الجماعات العربية المتحالفة مع قوات الدعم السريع على الأراضي والموارد في جنوب ووسط دارفور في أواخر عام 2023، والتي استمرت لأشهر على الرغم من محاولات الوساطة من قبل قيادة قوات الدعم السريع. ([27])

نمط التنافس بين حلفاء قوات الدعم السريع توسع خارج إقليم دارفور، وسجل مشروع (ACLED) العديد من هذه الأحداث في ولايتي الجزيرة والخرطوم (انظر الرسم البياني أدناه). تعلق النزاعات الداخلية في الغالب بالانتماء العرقي أو رفض الانصياع لأوامر القيادة العليا. في 11 سبتمبر 2024، على سبيل المثال، أطلقت مجموعة من قوات الدعم السريع تتكون من جماعات عرقية غير محددة النار وقتلت مسؤول الإعلام في قوات الدعم السريع في منطقة المحيريبا بولاية الجزيرة، بعد الاعتراض على تعيينه قائداً لتلك المنطقة.

[23] Julie Flint, "The Other War: Inter-Arab Conflict in Darfur," Small Arms Survey, 10 October 2010
[24] Radio Dabanga, "Sudan's RSF 'stoke ethnic tensions with tribal recruitment,'" 11 November 2024; Human Rights Watch, "'The Massalit Will Not Come Home': Ethnic Cleansing and Crimes Against Humanity in El Geneina, West Darfur, Sudan," 9 May 2024
[25] Paul Staniland, "Networks of Rebellion: Explaining Insurgent Cohesion and Collapse," Cornell University Press, 2014
[26] Tahani Maala, "Beyond the Battlefield: The Survival Politics of the RSF Militia in Sudan," African Arguments, 14 October 2024
[27] Sudan War Monitor, "Fierce fighting in South Darfur involving RSF-backed Arab militias," 13 August 2023

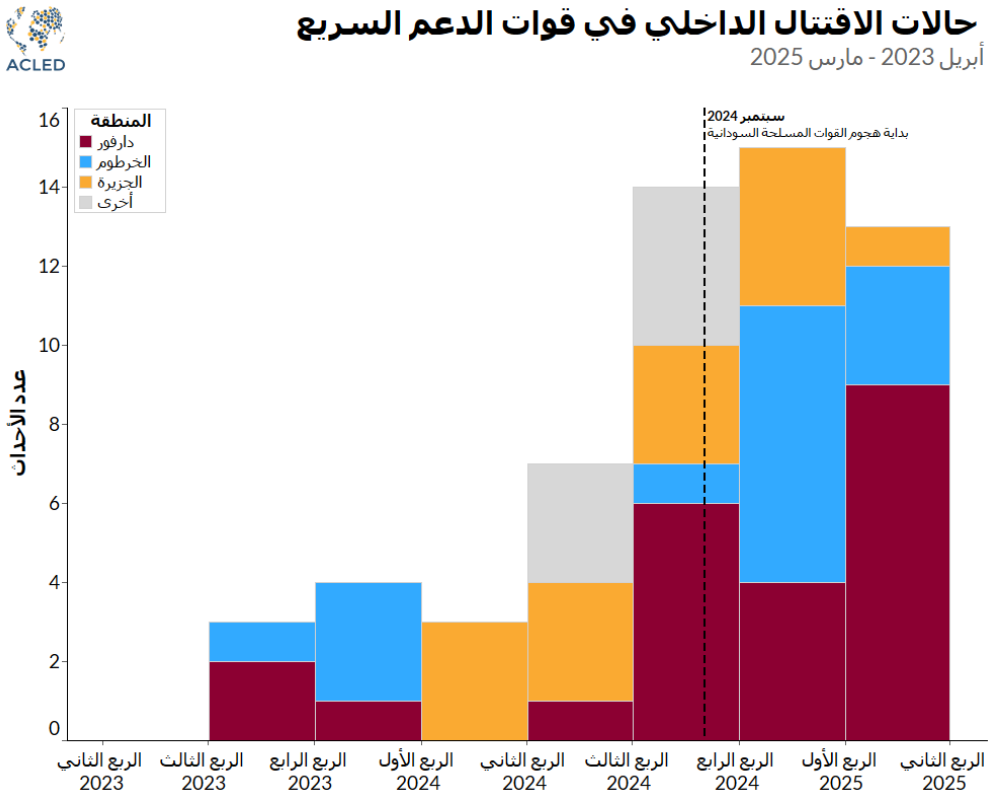

أدت هذه الحوادث إلى تراجع الروح المعنوية بشكل أكبر، وبلغت ذروتها في انشقاق كيكل في 20 أكتوبر 2024 والهجمات الانتقامية اللاحقة التي شنتها قوات الدعم السريع على المدنيين في شرق الجزيرة. بعد انشقاقه، اعتقلت قوات الدعم السريع أعضاء آخرين من قوات الدعم السريع وإدارتها المدنية الذين تم تعيينهم في ود مدني في مارس 2024، متهمة إياهم بالوقوف إلى جانب المنشقين.على الرغم من حملة القمع الشديدة التي شنتها قوات الدعم السريع على المدنيين، إلا أنها فقدت ولاية الجزيرة بعد شهرين من انشقاق كيكل، مما يشير إلى أن هذا الحدث أدى إلى خسائر كبيرة في صفوف قوات الدعم السريع في الولاية.

استمر الاقتتال الداخلي بين الميليشيات المتحالفة مع قوات الدعم السريع في الخرطوم. في ديسمبر 2024، اشتبكت مجموعة من أفراد قوات الدعم السريع من مجتمع المسيرية بقيادة القائد البارز رحمة الله المهدي، المعروف باسم "جلحة"، مع أفراد آخرين من قوات الدعم السريع في سجن سوبا بالخرطوم لثلاثة أيام متتالية. لم تنته الاشتباكات إلا بعد أن دمروا بوابات السجن وأطلقوا سراح أفراد آخرين من قوات الدعم السريع كانوا قد اعتقلوا من قبل لجنة الظواهر السلبية التابعة للمجموعة، وهي قوة شرطة داخلية تم إنشاؤها لمكافحة المخالفات في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع. ([28]) كان جلحة - الذي قُتل في 28 يناير 2025 - قائد ميليشيا قاتل في ليبيا وعاد للانضمام إلى قوات الدعم السريع في سبتمبر 2023. ([29]) على الرغم من محاولات قيادة قوات الدعم السريع السيطرة على قواتها، لا تزال الميليشيات المتحالفة تعمل بشكل شبه مستقل، وكثير منها تحت قيادة مرتزقة أو أمراء حرب محليين يعطون الأولوية للمكاسب الاقتصادية السريعة.

على الرغم من انتشار قوات الدعم السريع في العديد من مناطق السودان، إلا أنها فشلت في إرساء نموذج موثوق للحكم يتجاوز أنظمة الضرائب المحلية والتصاريح ونقاط التفتيش، والتي لعبت أيضًا دورًا في تفكك قوات الدعم السريع في المنطقة

[28] Nafisa Eltahir and Khalid Abdelaziz, "Unruly RSF fighters sow chaos in Sudan's farming heartland," Reuters, 9 August 2024
[29] Sudan Tribune, "RSF commander 'Jalha' killed under unclear circumstances," 28 January 2025

الوسطى. على الرغم من تعيين قوات الدعم السريع لإداراتها المدنية التابعة لها، إلا أنها لم تتمكن من الحفاظ على بيئة آمنة للسكان داخل أراضيها. أكثر من 68% من أعمال العنف التي استهدفت المدنيين والتي سجلها مشروع (ACLED) منذ بداية النزاع ارتكبتها قوات الدعم السريع، مما يشير إلى تسامح أكبر مع النشاط الإجرامي في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ([30]) إن السماح لأفرادها بالاستقلالية في إدارة الأسواق واستراتيجيات الضرائب مكّن قوات الدعم السريع من الهيمنة على الاقتصادات المحلية وطرق الوصول الرئيسية، وعزل المناطق التي تسيطر عليها القوات المسلحة السودانية وتسهيل التجنيد القسري والتعاون من السكان المحليين والمخبرين.

ومع ذلك، فقد عزز هذا النهج ثقافة النهب وإعطاء الأولوية لغنائم الحرب بين الميليشيات المتحالفة مع قوات الدعم السريع، مما أدى في النهاية إلى تفاقم المنافسة بين وحدات قوات الدعم السريع ودفع بعض الفصائل إلى التمرد على الأوامر لتأمين مكاسب اقتصادية. على سبيل المثال، في 14 سبتمبر 2024، اشتبكت ميليشيات تابعة لقوات الدعم السريع بقيادة إسماعيل حسين وبشير بلنجة في أم روابة بولاية شمال كردفان، بسبب نزاع حول أبقار مسروقة، مما أسفر عن 13 قتيلاً.
بعد خمسة أيام، وقعت اشتباكات أخرى عندما قاومت مجموعة من مقاتلي قوات الدعم السريع أمرًا بحظر الدراجات النارية والمركبات التي تستخدمها الميليشيات عادة في نهب المدنيين.

علاوة على ذلك، أدت تقدمات القوات المسلحة السودانية في أوائل عام 2025 إلى إضعاف كبير لمواقع قوات الدعم السريع المتبقية في وسط السودان. كان لسيطرة القوات المسلحة السودانية على ولاية الجزيرة تأثير كبير بشكل خاص، لأنها تربط استراتيجيًا عدة ولايات وتوفر مزايا اقتصادية قيمة كانت تستغلها قوات الدعم السريع سابقًا من خلال السيطرة على الإنتاج الزراعي والإمدادات الغذائية. ([31]) كما أن التقدمات اللاحقة التي حققتها القوات المسلحة السودانية في الخرطوم وشمال كردفان في فبراير 2025 زادت من الضغط على قوات الدعم السريع، مما حد من عملياتها وشبكة إمدادها وأدى إلى فقدانها غالبية الخرطوم بحلول مارس 2025.

تظل التحالفات حاسمة لتقدم القوات المسلحة السودانية جنوبًا وغربًا

بينما تستعيد القوات المسلحة السودانية غالبية ولاية الخرطوم وتسعى للحصول على دعم لإعادة الإعمار، من المرجح أن يتحول الصراع غربًا وجنوبًا. ([32]) في الخرطوم، نجحت القوات المسلحة السودانية في دفع قوات الدعم السريع للتراجع غربًا نحو جنوب أم درمان - معقلها الوحيد المتبقي في منطقة عاصمة المدن الثلاث - الذي يربط الخرطوم بولايتي شمال كردفان والنيل الأبيض. على الرغم من أن قوات الدعم السريع لا تزال تحاصر الأبيض من الغرب، إلا أن القوات المسلحة السودانية رفعت الحصار جزئيًا عن المدينة وربطتها بالمنطقة الجنوبية الشرقية الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة السودانية، مما يشير إلى أنها ستُستخدم لتعزيز الهجمات المستقبلية للقوات المسلحة السودانية في المنطقة الغربية. ([33]) للحد من هجوم القوات المسلحة السودانية في الغرب، بدأت قوات الدعم السريع في قصف عاصمة شمال كردفان في 7 مارس وحشدت قواتها لمهاجمة مدينة النهود بولاية غرب كردفان الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة السودانية.

بينما تتجه عملية الهجوم التي تشنها القوات المسلحة السودانية غربًا نحو معقل قوات الدعم السريع في دارفور، تصعد قوات الدعم السريع جهودها للاستيلاء على الفاشر، عاصمة شمال دارفور وآخر عاصمة ولاية خارج سيطرة قوات الدعم السريع في دارفور. إن استيلاء قوات الدعم السريع على بلدة المالحة الاستراتيجية - الواقعة على الطريق الذي يربط شمال دارفور بالولاية الشمالية الخاضعة لسيطرة القوات المسلحة السودانية - في 20 مارس يدل على خطة المجموعة لعرقلة تعزيزات القوات المسلحة السودانية إلى الفاشر وإضعاف قوات دارفور المشتركة. ([34]) بالنسبة لكلا الطرفين المتحاربين، تعتبر التحالفات مع الجماعات المسلحة المحلية والقوى الأجنبية حاسمة لامتلاك اليد العليا في معركة دارفور. إن تحالفات القوات

[30] New York Times, "How 'Trophy' Videos Link Paramilitary Commanders to War Crimes in Sudan," 31 December 2024
[31] Tamer Abd Elkreem and Susanne Jaspars, "Sudan's catastrophe: the role of changing dynamics of food and power in the Gezira agricultural scheme," 30 October 2024
[32] International Crisis Group, "Two Years On, Sudan's War is Spreading," 7 April 2025
[33] Basillioh Rukanga, "Sudan army ends two-year siege of key city," BBC News, 24 February 2025
[34] Sudan War Monitor, "RSF captures strategic desert city in North Darfur," 20 March 2025

المسلحة السودانية الراسخة في دارفور تسهل التحشيد للقوات المسلحة السودانية بين المجتمعات غير العربية والعربية، مما يعطل شبكة قوات الدعم السريع في المنطقة. من ناحية أخرى، فإن إمكانية وصول قوات الدعم السريع إلى مقاتلين من المنطقة والدول المجاورة مثل ليبيا وتشاد وجنوب السودان، إلى جانب معدات عسكرية متطورة، بما في ذلك الطائرات المسيرة، سيجعل معركة دارفور وهزيمة قوات الدعم السريع في معقلها أكثر صعوبة بالنسبة للقوات المسلحة السودانية وحلفائها.

في الجنوب، إن تحالف قوات الدعم السريع الأخير مع الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال بقيادة عبد العزيز الحلو مدد شريان حياة بالغ الأهمية، مما مكّن قوات الدعم السريع من إعادة تجميع صفوفها في المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق. وقد سهّل هذا التحالف الوصول إلى الموارد المهربة عبر شبكات الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال على طول الحدود الجنوبية مع جنوب السودان. ([35]) لأول مرة منذ بداية النزاع، في 27 مارس، وقع هجوم بطائرة مسيرة على الدمازين، عاصمة ولاية النيل الأزرق، مما يشير إلى تحول في هجمات قوات الدعم السريع نحو الجنوب، بمساعدة تحالفها الجديد. ([36]) عبر الحدود الجنوبية، اشتبكت قوات الدعم السريع مع جماعات المعارضة الجنوب سودانية في مدينة الرنك في 15 مارس، ويبدو أنها تحالفت مع حكومة جنوب السودان. ([37]) هدد جنرالات القوات المسلحة السودانية منذ ذلك الحين بعمل عسكري ضد تشاد وجنوب السودان، متهمين الدولتين المجاورتين بدعم قوات الدعم السريع. ([38])

إن عدم احتمالية حدوث تهدئة واقعية أو وقف إطلاق نار، إلى جانب تزايد تهديدات القوات المسلحة السودانية لتشاد وجنوب السودان، يسلطان الضوء على خطر نشوب حرب، بعيدة كل البعد عن الانحسار، يمكن أن تتصاعد، وتلحق المزيد من الدمار بسكانها وتجر الدول المجاورة إليها. يمتلك كلا المتحاربين معدات عسكرية متطورة عبر جهات خارجية، مما يزيد من تأجيج تصاعد العنف في عدة مناطق. ([39]) مع استمرار الصراع، سيتحدد مستقبل الحرب في السودان بقدرة الأطراف المتحاربة على الحفاظ على تحالفاتها، والتخفيف من حدة الانقسام، وإدارة الحلفاء و أجنداتهم المتنافسة بشكل فعال.

[35] Mat Nashed, "Is Sudan's war merging with South Sudanese conflicts?" Al Jazeera, 29 March 2025
[36] Genocide Watch, "Sudan army takes control of Khartoum, RSF holds Darfur," 30 March 2025
[37] Sudan Post, "SPLA-IO generals killed in clashes with RSF in Renk County village," 17 March 2025
[38] Reuters, "South Sudan and Chad condemn Sudanese general's threats to attack them," 24 March 2025
[39] Human Rights Watch, "Sudan: Abusive Warring Parties Acquire New Weapons," 9 September 2024